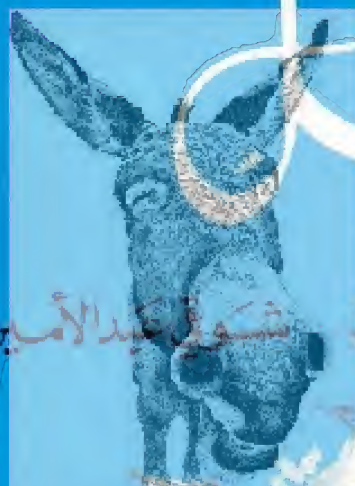




أبليس

قصة

شكوى عبد الأمير



SCANNED BY
JAMAL HATMAL

قصيدة

حقوق الطبع والاقتباس والترجمة
محفوظة لاتحاد الكتاب العرب

تصميم الغلاف زهير حسيب

إلى كونوش كادرو*

شاعر سومري

فراغ

تمتليء البئر بالأسرار
عندما تنشف



السماء سماوية
في السماء فقط



وحده الفراغ
يكتفي بالنظر



قوس القزح
إنتقام الفراغ



بالوراء
يحتمي الطريق



على حائط أو جناح
للعيون ائتلاف



بين سبابتين
يُمكن الانتظار طويلا

★

الاصدقاء قواربُ في نهرٍ جف
والنساء حريقُ مُعلب

★

في أقصى الرؤية تختلطُ السماءُ بالارض : فيزياء
في أقصى الرؤى تختلطُ السماءُ بالارض : حلم

★

يبقى الحلمُ
وإنْ بَطُلَتْ الفيزياء

★

أشدُّ لاسيما ههنا
حديثُها

★

لتعدد الاحتمالات
فراغ يرافق الحقيقة على الدوام

★

بين الاقتاع والضرورة
حدود تتلاشى

★

النافذة خيابة في الحداد
والستائر محاولة للتراجع

★

تكتفي الريح بظلالها المسموعة
وفراغ اللا أكثر من الصارخ

★

تكتفي خطوط الدائرية بالتلاقي
والخط المستقيم بالرمحاصة

★

حجـر -

ليس هناك ما هو أكثر نرجسية
من السؤال .

* * *

لغة

تَذَكَّرْ أَنَّكَ وَحْدَكَ التَّائِهَ
كَغَابَةِ .



لِلكَهْفِ الَّذِي تَعِيشُهُ الْيَوْمَ
مَسَاحَةُ اللَّبْغَةِ .



إِنْتَعِلْ بَشْرَةً أُخْرَى
وَاتْرُكْ إِسْمَكَ فِي مَجْزَرَةٍ

* * *

قريّة

بين النجمِ والقريةِ
نهارٌ حثيثُ الخطى



بين القريةِ والغائبِ
زمنٌ تنقلهُ الشاحنات



والحنين
دخانُ الروح



ليل

مَنْ اللّيلِ تَعَلَّمَ عَدَمَ الاعترافِ
عَيْنَاهُ تَسِيلَانِ فَوْقَ حَرِيرِ الظّلمَةِ .

★

لاقتراح الجسدِ
لَيْلٌ يَقْبَلُ المساومةَ

★

للزنا بقِ البيضاء
لَيْلٌ أبيض

★

فَوْقَ مصابيحِ الطرُقِ
لَيْلٌ يَتَنَفَّسُ الصعداءَ

★

في اللّيلِ
لشجرِ السرو قامةُ العسسِ

★

الشوارعُ شَعْبٌ عَائِدٌ مِنْ نُزهةٍ
والمدينةُ معْتَقِلٌ بِلا ذاكِرةٍ

★

« وأنت كالليل الذي هو

مدركي . »

★

الليلُ ممحاةُ سوداء

والزمنُ ممحاةٌ وحسب

★

تُدركُ كائناتُ البحر أنَّ الليلَ يغورُ بها إلى أعماقَ بعيدة

ولهذا فهي تخرجُ إلى الشاطئِ ليلاً

★

الليلُ أخطرُ التضاريس

لانه الوحيدُ الذي يتحدى جُغرافيتها

★

أحلكُ الظلمات لا يعرفُها الليلُ

يعرفُها الصباح

★

يُدركُ الليلُ حدودَ الفراغِ

يكفي أنْ يسكنَ المسافاتِ لِتشعرَ بالامتلاء

★

الزمانُ والمكان
حدودُ بين ظلمتين



وحدها الحشراتُ
تعيشُ ليلاً مؤبداً



فهارس

حَدَانِ لمعادلةِ الأزل : الزمنُ والأشياء
ببساطة الزمنُ واللازم.



- لماذا الاسماكُ أكثرُ الحيواناتِ حديثاً في الأساطير
- عندما تتركُ الماءَ تقولُ كلمتها وتموت



البحرُ شديدُ الاعتناءِ بالموجة وبأشياءهِ الصغيرة
ليس كالنهر الذي يعدو إلى المصب مُغمضَ العينين



في البدء كانت الصحراءُ على الأرض
ثم انتقلتُ إلى اللغة



الصحراءُ أرضٌ لاله منفي
والسماءُ ثرثرةُ اله صامت



أما الجبل
فقد قال كلمته وسكتُ

إلى رايح الصحاح والحسين

قافلة فوق الرمل
تَغْدُ السير



قافلة في الرمل
تَغْدُ السير



قافلة تحت الرمل
تَغْدُ السير



مَزْهَرِيَّة

على الطاولة أزهارٌ تنتظر
محطاتٌ خارج الموت



أزهارٌ منقوعة في الماء والشمس
لم تخسر شيئاً هنا إلا الريح



أزهارٌ تكتفي بالنظر إلى كل الاتجاهات معا
قريبة من كل شيء إلا من نفسها



أزهار ليوم قادم ويبقى السيراميك
مثل الهيكل العظمي



وهذه الأكمام الصغيرة التي ستفتح في ربيع
من السيراميك!



وفلى

تَسْنُدُ رَأْسَهَا إِلَى الشَّمْسِ - الحائِطُ السَّمَاوِي
وَمَمُوتُ آخِرِ الْأَزْهَارِ: الدَّفْلَى



أَزْهَارُ الدَّفْلَى ظِلَالٌ قَرْمِزِيَّةٌ
وَالدَّفْلَى شَجِيرَةٌ أَوْ جَزِيرَةٌ

زَهْرَاتُ أُولَى لَيْسَ لَهَا طِفْؤَةٌ
عِنْدَمَا تَخْتَفِي تَأْخُذُ مَعَهَا الشَّمْسُ



أَزْهَارُ تَكْتَفِي بِالتَّذْكَرِ
وَالظَّهِيرَةُ رَصِيفٌ خَارِجُ الْفُصُولِ



أَنْ تَتَذَكَّرَهَا يَوْمًا يَعْنِي أَنْ تُشْرِقَ
وَلَكِنْ بِأَيَّةِ ظُلْمَةٍ سَتُضْحِي؟



هـاؤوِئِ

من والى السقوط
قبل وبعد السقوط



في الهاوية
السقوط هو الزمن



إعراب

صحراء وهيكلاً عظمي

وينظرون الب. cow boy

★

الصحراء والجثة وال cow boy

انتاج في مصنع واحد

★

للجثة ذاكرة طويلة

العظام

★

كل أرضية المدينة المهجورة

لا تشبه الصباح

★

الشمس أقراص كيمائية تُسمّر البشرة

والبحر قانون في لائحة الضمان الاجتماعي

- كلب -

كلب السيدة الشقراء

لا يحب الملونين

★

ويعرف إلى أين تؤدي

الجوارب الطويلة .

غراب

لا بدُّ أن تسمعَ الالوانَ
وأن ترى الاصوات



تُرى هل يُمكنُ لنعيقِ الغرابِ هذا
أن يأتي من حمامةٍ بيضاء؟



اكتشف الانسان المقبرةَ عندما أخفق العرابُ
في حفر قبرٍ هوائي بصوته .



الغرابُ
صراخُ عمودي



تُرى هل إن الانسان أكثر الحيوانات جهلاً
بالموت؟



في ذكاءِ الطيورِ المهاجرةِ شيءٌ ما جوهرى نَجْهَلُهُ بالتأكيد
وفي العلاقة مع الخارجِ تواطؤٌ لا صلة له بالشكل

بين الضفة والضفة
النهرُ عبور



بين الضفة والتيار
النهرُ غريق



بين المنبع والمجرى
النهرُ طريقٌ لا عودة فيه

- يدان -

سألني السماء عن الأرض -
سألتها عن يدي



سألتي الرجال عن الأرض
سألتها عن يدي
سألني يداي عن الأرض
سألها عن يدي

ت

كان طيراً يُمَزَّقُ أجنحةً في السموات
لما استراحَ إلى قمةٍ نائيةٍ لم يكن يذكرُ الأفق



عندما تنحني في المحيطِ جزرٌ وحدودٌ تمحي كُلُّها
ما عدا زمنٍ يكتفي بالسكوتِ جُنةٌ لا تموت



حجرٌ للسنواتِ يتراكمُ مثل جدارٍ أو يبدو كوشاحٍ أبيض
ما دُمَتِ تراهُ كغايةٍ بعيونِ الاشجار

ث

مرَّةً
حملتُ جنةً طينها للساء



وحدها دُفنتُ عبرَ كلِّ العصور
فوقَ تلِّ البقاع

جيش

جيشٌ من تماثيلَ حجرية
كان يحمي امبراطورية الصين القديمة



جيشٌ من الشهداء
لم يكفنا لاجتياز الحدود

اعتراف

يوما ما ستمنح حقَّ الكلام
ولكن ماذا ستصنع بجثة الصمت الهائلة هذه؟



حمار

- أين ترى خطوك؟
- في النار.



- أين ترى خطوك في النار؟
- في الظلمة.



- أين ترى خطوك في الظلمة؟
- في النار



- أين؟

-

* * *

إِسْتِزَارٌ

لسكانِ اللغةِ قريةً اسمها
الصمت

★

الغيمةُ زمنٌ
يفكر بالرجوع

★

الجسدُ تذكُّرٌ مثقوبة
لرحلةٍ واحدةٍ فقط

★

ما مِنْ طارئةٍ إلا
وتصرُّ على البقاء

★

احتمالاتُ . . . احتمالاتُ .
تنفسُ اصطناعي

★

إقترَبُ من اللهبِ
لتنس النار

★

لَهَبٌ حَتَّى فِي الْيُنْبُرِ
لَهَبٌ خَارِجُ اللَّهَبِ

★

الْأَرْضُ لِلْسَّقُوطِ
وَالْخَطَا أَنْحَاءُ

★

كَلَانَا دُمُ
لِلْكَلامِ

★

بَيْنَنَا خَطُوتَانِ
نَفْتَرِقُ . وَتَلْتَقِيَانِ

★

وَحْدَهُ الزَّمَنُ
يَحْسِنُ الْإِعْتِرَافَ

★

وَالْيَدَانِ
إِقْتِرَافِ

ج

لا يُلوّنُ البحرُ بالازرقِ
إلا المجهولُ .



خُوارُ البحرِ
أكثرُ غيبيهةً من صمته



بين لا اكترابِ الصخور وبراءةِ الموجة
معادلةُ الاسرار الاولى



طائرُ البحرِ يتوهمُ أنَّ المياهَ الزرقاءُ
سماواتٌ أيضا



بأجنحةِ أليفةٍ كال موجةٍ ومنقارٍ متورم
لا يُخلقُ بعيدا إلا ساعةَ الموت

حلم

اقتربت الارض من سطح الحلم
فأنطفأت كفقاعة

★

اقتربت السماء من سطح الحلم
فخرجت الأعماق لتُحدّق في اليابسة

★

اقترب البحر من سطح الحلم
فخرجت الاعماق لتُحدّق إلى اليابسة

★

اقترب الجسد من سطح الحلم
فسال

★

اقتربت اللغة من سطح الحلم
فصارت مفردة واحدة

★

اقترب الصوت من سطح الحلم
فارتدّ مذعورا

★

اقترب الحلم من سطح الحلم
فكانت اليقظة

غالب

لا تُعرفُ الاشجارُ العاريةُ من أغصانها
بل من جذورها

★

الارضُ المحترقةُ تنتظرُ الخريفَ
لتلتقيَ بالأوراقِ الميتةِ

★

الأغصانُ الجافة لا تشتهي الماءَ
أكثرَ من النارِ

★

لن تلتئمَ الأرضُ المحترقة
إلا أن تسقطَ ندى

★

الأنهارُ الصغيرةُ تُغطيها الاحراشُ
طوالَ الفصولِ

★

في الخندقِ المائي يمكن الاحتباءُ
بجثةِ النهرِ

★

أقربُ الأصواتِ إلى الربيع
الصامتُ منها

★

لا بد أن تشحب الأشجارُ أو تدمى بشكلٍ ما
ما دامت هي الأخرى تنتظرُ الموت

★

الشجرةُ قانونُ الحياءِ الكلي
والفصولُ التي تعثرُها ليست لها بل لنا

★

الشجرةُ وقوفُ
يحملُ كل الأسماء

★

أين ستنتهي الغابةُ
عندما تصبحين شجرتي؟

★

لي أن أظلَّ شجرةً مُحترقة

★

وأنت غابة في البذار

★

خارجُ الورقة
لا توجد الريحُ ولا الأرضُ

خارجُ الورقةِ
ليس خارجا



خارجُ الورقةِ
ليس إلا أنتُ



الأرضُ قادرةٌ على العطاء
وأكثرَ منه على الاسترداد



العاصفة الربيعية عاصفتان
الأولى من الأعماق وإليها والثانية من وإلى الخارج



ريح

الرياح إما أن نهبَ فيها فتكون لنا
أو تهبُ فينا فتكونَ لها

★

أعرفُ أنَّ الرياحَ البعيدةَ ليستُ إلا صوتاً
مُجرَّدُ الاحتمالِ المزمِنُ للبقاء

★

ضعي خدَّكِ فوقَ راحتي
لتسكني الزوبعة

* * *

تَفَاطُلُ

ما بين الافقي والعمودي

بين الصوت والحجر



بين الغيمة العابرة

والغيمة الماطرة



بين اللون الابيض

واللون الاسود



بين الجسد

والجثة



بين زمن اللقاء

وزمن الرداء



بين النظر إليك

والنظر فيك



بين الطائر
والشجرة



بين دمٍ يسيل
ودمٍ يتخثر



بين الرحيل
والعودة



بين الولادة
وصيحتها الاولى



ولكن سرعان ما يتلاشى الأفقي في العمودي او العكس
عندما يتقاطعان معا في جسدنا

استمناؤ

جسدٌ يؤاخي الظلام
بالبياضِ الناصعِ للشراشف

★

دانتيلٌ
يقايسُ الزمنَ بالأصابع

★

الليلُ
زجاجٌ أسود

★

فمكُ
قطرةٌ دمٍ ساخنة

★

وأنا
رمحٌ من الفضة

★

كيف استحضركِ تَوّاً
في كفي؟

هزيب

يمكن أن ترتدي للحذاء؟ من اللغة
وشدقين من البلاستيك،



تجلس أمام الوجه المعتم
في المرآة،



طويلا
حتى يهرب منك الجميع.



يمكن أن تعلق جسدك في هاوية صغيرة
كالمنضدة



وتترك الموسيقى
تخلطه بالالوان والابعاد



ليبقى بعيدا
عنك

أحياناً

أحياناً لا بد من أن تقفَ وسطَ التيار
لترى النهر



أحياناً تصرخ
كي لا تسمع الآخرين



أحياناً تقترب من الآخرين لكي ينسوك
أحياناً تحملُ الشمعةَ لكي تبحث عن ظلمةٍ ملائمة



أحياناً يُطفئُ الظلمةَ الساطعةَ
فجراً رمادي



عندما تُصبح جسراً
يكون ارتدادك جريمة



النارُ المخيفةُ ؛
قبلَ وبعدَ الحريق



أحياناً تصمتُ طويلاً لتسمعَ ما لا يقال
أو تغمضُ عينيكَ لترى الضوءَ الأسود



احيانا يَفْقَدُ الليلُ والنهارُ الثقةَ بالنفس
عندما يغمرُ الثلجُ كل مكان



احيانا لا تَتَذَكَّرُ
إلا الزمنَ القادم



احيانا تكفي مدخنةُ سوداء باردة
للمصراخِ بالسطوحِ النائمةِ في الثلج



احيانا تفكر أن الرجلَ مجردُ قمةِ اسفنجية مؤقتة
وحدها المرأة لا تريدُ أن تصدقَ ذلك



احيانا تصرخُ بالمرأة أنها الحفرةُ الأولى والأخيرة
واحيانا تؤويها مثل عاصفةٍ تؤاخي طيرا



احيانا تُدخلُ امرأةً في غرفةٍ وتغلقُ كلَّ الثقوبِ والأضواءِ
كأنك قادمٌ على فتحِ سرٍّ عظيم



تُخلَعُ عنها كل شيءٍ حتى صوتها
لتلبسها كل شيءٍ حتى صوتك



أو تتوقف فيها مثل جذعٍ
في مجرى



أحيانا تنظرُ إليك مثل شمسٍ فوق أحراشٍ يابسةٍ
هكذا طويلاً دونَ هُب .



أحيانا تَقْطِفُ زهرةً وترفضُ تَحْنِطَها بالماءِ ليومين
فتتخلى عنها فوراً



أحيانا تُلقِي الأسئلة كجثةٍ تجرّها ورائك
عندما تموتُ الأسئلةُ فيك ولا تقدرُ على حَمْلِها



أحيانا تكونُ البوصلةُ أرضاً
في خُوارِ المحيطات



أحيانا تجدُ نفسك مثل حصانٍ ميتٍ
يجرُّ عربةً أنيقة



أحيانا تشعرُ برغبةٍ للالتفاف
كغابة



احيانا تتوقفُ عن الحركة في كل شيء إلا في الحركة
أو الصمت عن كل شيء إلا عن الصمت
احيانا يَقِفُ النسرُ وحيداً في أعالي السفوحِ
ثابتاً مثل شجيرة بريّة وسط الريح



القمةُ مكانٌ ما يغمرهُ الهواءُ أو الماءُ
والمسافاتُ معادلةٌ في فيزياءِ العناصر



عندما يَحْطُّ الطائرُ المهاجرُ على الأرض
تدنو السماواتُ البعيدةُ من جناحه



الذكرى نوعٌ من استرجاعِ الزمن
لدفنه أيضاً



احيانا يأخذُ الجنونُ شكلاً
لحضورِ الذكرى الجارفِ



احيانا يهاجرُ الوطنُ ؛ فلا يذهبُ أيّ مكان ؛
يحملُ ماضيه ولن يعود .



يُمْكِنُ حَمْلَ الزَّمَنِ الْمَيِّتِ فِي جَنَازَةِ حُلْمٍ
وَقَدْ نَخَّرُجُ بِهَا فِي الْيَقْظَةِ أَحْيَانًا



يُمْكِنُ خَلْطَ الْأَزْمَنِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ مِثْلَ الرِّيحِ
شَرِيطَةً أَنْ تَكُونَ قَادِرًا عَلَى تَوْجِيهِهَا



حكمة

تَوَقَّفَ الجبلُ عن الانحدار
عندما خاف أن يتلاشى



تَوَقَّفَ الكثيبُ عن الجري في الريح
عندما خاف الالتقاء بكثيبٍ أكبر



تَوَقَّفَ النهرُ عن الالتفاتِ خارج الضفة
عندما أوشك أن ينضب



تَوَقَّفَت الغيمةُ عن الرحيل
عندما شعرت أنها ستجفُ في الريح



توقفت الريحُ عن العويل
عندما أصبح لذلك معنى



توقف البئرُ العميقُ عن الحفر
عندما خاف أن يضيع طريقَ السطح



توقف الوادي المهجور عن النظر حوالیه
عندما سقط فيه حجرٌ من القمة



توقف الطريقُ الاسفلتي الذي يقطعُ الصحراءَ في قرية
عندما أحسَّ بالظماً



توقفَ الزمنُ
عندما شعر بأنه فَقَدَ حياديتَه



توقفَ صمتُكَ عن الصمت
عندما اكتشفَ الصمت



توق جُرْحُكَ عن التزف
عندما لم تُعَدْ فيه



توقفَ ظِلُّكَ عن ملاحقَتِكَ
عندما صُرتُ تُلَاحِقُهُ

الأجوبة

ماذا لو تُصْبِحَ اللغةُ شمعةً
وصوتُك ريحاً



ماذا ستُطْفِئُ
إذا اشتعلتِ الظلمةُ وجدها لتُضيءَ



ماذا ستُحرقُ
إذا كانت نارُكَ حُبلى بالعنقاء



ماذا تُوقِدُ لميلادِ صباحٍ
تُريدُ أن تنطفئَ فيه



ماذا تُشعلُ في الريح
لكي تُطفئها



ماذا تُوقِدُ في المناراتِ
لكي لا تستقبلَ إلا الغرقى



ماذا لو نهَضت مع النارِ
لِترْتَفَعَ مع الدخانِ



ماذا لو صدَّقْتَ الشفقَ
ورسمت دَمَكَ على الجدارِ



ماذا لو صدَّقْتَ كلَّ ما يُقالُ عن الشهداءِ
وما لا يُقالُ عن الاحياءِ



ماذا ستُسَمِّي الاساطير التي تُصدِّقُها
ولا تُصدِّقُكَ



لماذا ستُصْغِي إذا حَدَّثَكَ مَيِّتُ رأسه في مرآتِكَ
وقدماه في مَهَارِبِكَ



ماذا تَضَعُ في أسرارِكَ
لتبقى فيها لا لتبقى فيكَ



ماذا تعملُ لكي تُعَدَّ السهمِ إلى قوسِهِ
أصاب أم أخطأ



ماذا يفعلُ وجهُ ليمحو ما يرى
ويُدّ لتمحو ما تلمس

★

ماذا تفعلُ الاشجارُ
لتتعلمَ الانحناءَ خارجَ الريح

★

ماذا تفعلُ ليلةٌ
لكي لا تنجيء

★

ماذا تقولُ لو استوقفك حجرٌ مهجورٌ في أعماقك
واستلبك مثل يدٍ جارحة

★

ماذا لو أقمتَ من صمتك جدارا
وقررت أن تعبرَ الجدران

★

ماذا لو علّمتك ريحٌ نائيةٌ الهبوب
ولم تُرجع بك

★

ماذا يقولُ حجرٌ لفراغٍ
يعترضُ طريقه

★

ماذا يفعلُ نهرٌ
لكي ينتظرَ

★

ماذا يعني الزمنُ خارجَ الانتظار
والمكانُ في الانتظار

★

بماذا يهتدي الطريقُ
الذي يَصِلُ الطريق

★

ماذا يَصِلُ الهاويةُ بالهاويةِ
سواك

★

ماذا يفعلُ ظلُّ
لينظرَ إلى نفسه

★

ماذا تفعلُ ذراعٌ مبتورةٌ
لتصيرَ عناقا

★

لماذا تحفرُ الشاهدةُ
في الهواء

★

ماذا تَصْنَعُ الاِشْرَعَةُ
لكي لا تعدو مع الريح

★

ماذا تعملُ الصدفَةُ
لِتَكُفَّ عن اللعبِ بالمجهولِ

★

بماذا تُلَوِّنُ المجهولَ
إذا ارتسمَ على وجهك

★

ماذا تُلقِّنُ البحرَ
لكي ينسى لعبةَ البداية

★

ماذا تفعل لو صنعتَ تمثالاً لليل
وهرب فيك

★

ماذا يظلُّ من المجهولِ الذي يَخْتَرِقُكَ
غَير آثاره على الورق

★

ماذا لو رأيتَ جسدَكَ
وهو يسرقُ هويةَ جثثِكَ

★

ماذا لو علمت موتك
أن يبكي



ماذا لو توقفت جرحك عن النزف وراءك
وانتظرك تمر



ماذا لو انتظرت على الشيفه طائراً يقايض الريح بالهاوية
فلا يخلق إلا فيك



بماذا ستحشوقمك
إذا أخليت، مُسدسك ضد الاشباح



بماذا ستشددق إذا كان عليك أن نلعق اسوارك
حتى تمحوها



ماذا ستفعل إذا انتحربغل يحملك إلى قنّه جبل
تريد أن تهرب إليه
ماذا تقول للجبل الذي لا ينطق
حتى يراك حجرا في واديه



ماذا تفعل عندما تبدأ مع الموجه

حركة لا جسما

★

ماذا سَتَصْنَعُ عندما يَطْرُدُكَ الغرقى من الماء
لعدمِ تَوَاطُئِكَ مع الموجة

★

ماذا ستُؤْوِ عندما يَطْرُدُكَ الخرابُ
إلى جَسَدِكَ

★

ماذا سَتَفْتَحُ إذا كانت الابوابُ المغلقةُ
قد اقتلعتها الريح

★

ماذا سَتَرِى
وأنت تهبطُ قبرا أثرياً

★

ماذا تَفْعَلُ بَشَرَتُها
لَتُلَوِّنَ هذا النسيجَ الاسودَّ باللهب

★

ماذا سَتُدَّرُّ إذا ارتجفَ جَسَدُكَ
وهو يُقَاطِعُ بعضُهُ بعضاً

★

ماذا سَتَقِيءُ

إذا كانت أعماقك أصفى من وجهك

★

ماذا ستقولُ لفمك

إذا حاورك بصوت عال

★

بماذا ستعوى إذا كُنت صُراخاً

لا ذذئب ولا ليل

★

ماذا ستنتظرُ

ومنذ سنينٍ تنتظرُ الانتظار

★

ماذا ستوهمُ والوهمُ فيك ضلالةٌ

والوهمُ حق

★

ماذا ستنهشُ والفريسةُ لا تُمُتْ

حتى تشهدَ سُقوطك

★

ماذا ستَجْلُبُ للطريق

الزادَ أم حُلِمَ الطريق

★

ماذا ستتقرى في النخيلِ

عراءها أم قرية ترتديه

★

ماذا ستحمل للفراتِ ماضيه الذي جفَّ
أم أيامه التي تسيلُ ماءً خارجَه

★

ماذا ستمدّد في القبرِ الذي تُريدُ لجسمِكَ
أن يتّصّب شاهدةً فوقه

★

ماذا تقول لمعارِكِ الحدودِ لتُدرِكَ أنَّ القرى الصغيرةَ
ليست تضاريس ولا أنهار

★

بماذا يُحشّون المسدس
لكي لا يقتل القتلى

★

ماذا يسكبون في الأنهارِ
لتسيل تحت أقدامهم

★

بماذا تفرّح
لتفرّح قبل الفرح

★

بماذا تشهدُ

كي لا ترى ولا تقول

★

ماذا تُختارُ
لتبقى وحيداً قبل الاختيار

★

ماذا تحتاجُ
لو كنتَ نهراً متجمداً

★

ماذا تحملُ لماضيكَ
لكي يجتازَكَ

★

ماذا تُطعمُ جَسَدَكَ
كي ينساكَ

★

ماذا تُحملُ ليديكِ وهي ترتفعُ للإطاحةِ بتمثالِكَ
الذي بنوه فوقَ جسدِكَ

★

لماذا تقطعُ الحبلَ السريَ لجنينٍ يولدُ
وتربُطه بالموتِ السريَ لجنينٍ يحيا

★

ماذا تُحملُ للطينِ

لكي يتصلبَ مرةً وإلى الأبد

★

ماذا تَلْقَمُ الموجةَ

كي لا تعود

★

ماذا تَحْمِلُ للطيورِ المهاجرةَ

وهي تقرأ خرائط العالمِ السريةِ بمناقيرِها الصغيرةِ

★

ماذا تقولُ للأجنحةِ التي تزدحمُ على أبوابِ العالمِ

وأنت تُحدِّقُ إليها كاله

★

ماذا تقولُ للشهداءِ الذين يخرجون من أبوابِ العالمِ كآله

وأنت تُحدِّقُ إليهم كجنين

★

ماذا تحفرُ في الكلماتِ

لتسَعِ لأحجارِ الصمتِ المؤسسةِ

★

لماذا يَظَلُّ الحجرُ وسطَ الطريقِ

أكثرَ وحشةً من وحدتكِ

★

لماذا تَحْمِلُ القريةُ نهرَها

بعيدا عن الناس

★

ماذا تقولُ لحجرِ الموانيءِ
ليتذكرَ الموجةَ وينسى الرحيلَ

★

ماذا لو صعدتَ إلى مثذنةٍ لتصرخَ بالجميعِ
ولا تُصغي لأحدٍ

★

ماذا تقولُ للأنبياءِ الذين قتلوا الآلهةَ
قبل أن يقتلوا البشرَ

★

ماذا ستطلبُ أمةً
لو تركتَ لها آخرَ أمنيةٍ قبلَ الموتِ

★

ماذا لو قرّرَ سيزيفُ البقاءَ على القمةِ
ولو حجراً

★

ماذا تقولُ ريحُ لأشجارٍ اقتلعتها
في هبوبها

★

ماذا تقولُ لجسدها وهو إذ لا يقولُ لك شيئاً

ينسيك ما تقول

★

ماذا يفعلُ الذبُولُ

ليكونَ امرأةَ

★

ماذا تفعلُ الدفلى بياقوتَ الملح

في مرآةِ الظهيرةِ

★

ماذا تفعلُ كي تحمِلَ القُبْرَةَ

على النظرِ إلى نفسها

★

ماذا تقتلُ الأشياءُ فينا

كي تحيا

★

ماذا لو تمردت اللغةُ

على الله

★

لماذا اختارَ الله الألفَ

وترك الواو

★

ماذا رفع طوفانُ الابجديةُ إلى السماء
وماذا أنزلَ منها



ماذا أطعم الانبياءُ اللغةَ
ليقايضوها السماءَ بالصحراء



مكتب

النافذة ومغلقة والخارج مثل أسنان المنشار
في المنضدة سرير متشنج غير صالح للنوم



غبار المصابيح يثقل ويتكس
والرأس وعاء يتقطر فيه الزمن



الصحف قباط ملوث لجنين ميت
والهاتف مطر متأخر فوق رداء مبلى



في المقبض الصقيل للنافذة وجهك المشوه
وفي المرأة جزيرة مغتربة تلتقي بحراً شرقياً دافئاً



في المحبرة
يمكن أن تعود للرضاعة أحياناً



المكتب مدور مستطيل
ثابت قد يدور



أحياناً تشعرُ أنك مدهونٌ
بالاصوات



اللغةُ حدادٌ دائمٌ
والذاكرةُ حَبْلٌ لغسيلٍ دامٍ



اليومُ المنصرمُ تابوتٌ فارغٌ
واليومُ الآتي تابوتٌ .



أعلنُ احتراقي في مدخنةٍ باردةٍ أو استبدالَ الزمنِ الراكدِ في الوجه
بالغبارِ الشمسي الراكدِ في الغرفة .



بالرغم من أن الازهار الصغيرة على منضدتها سرعاناً ما تذبل
ولكن الجميع يظنون أنها من البلاستيك

اختلاف

« إلى أدونيس »

سأقفُ على الضفة الغارقة
لأحفظ بموطيء قدمٍ على الأرض

★

سأحرقُ الغابة المورقة
لأرى خريفًا من صنْعٍ يدي

★

سأتسلقُ الشجرة المُقتلعة
رغبةً في اللعب بالابعد

★

سأدخلُ ثقب الإبرة
لأسدُ الطريق على الخيط

★

سأنتظرُ الامطار
لأهرعَ إلى الشرفة وأبول

★

وعندما ستأتي الطائراتُ

سأطلق عينيَّ الجاهلتينِ ضدها

★

سأحفرُ قبراً ولا أسميه
لأكتشفَ مقاومةَ اللغةِ على التمويه

★

سَتَقْلُبُ اللغةُ كلَّ الأشياءِ
لمجردِ الدفاعِ عن منطقِها

★

سَتَمَدُّ المرأةُ
لتفرضَ هذه الحركةَ على الخارج

★

سَأَتَمَدُّ على الجسرِ
فيزياءُ العبورِ

★

للقطيعةِ لا يكفي نسفُ الجسورِ
بل وحتى العيونُ التي تُحدقُ إلى الضفةِ الأخرى

★

لن تكونَ الحقيقةُ لنا حتى ذكرى
لأننا نعيشُ الوهمَ مثل الولادة

★

لا تلتقي الخطوطُ المتوازيةُ لأنها متشابهة فقط

الاختلاف وحده اللقاء الدائم



الليلُ أقربُ نقطةٍ إلى الفجرِ للاختلافِ الحادِ بينهما
والصباحُ أبعدُ نقطةٍ عن الفجرِ للتشابهِ الحادِ بينهما



أمامَ الجثثِ نقفُ لحظةً حداد
ولكن لماذا لا نتمددُ لحظةً حداد



ماذا ستُسمي بيروتُ غدا
النجمة التي تحترقُ في سمائها



هل سيقتنعُ الاطفالُ بأن الاسلحةَ والقتلُ لعبٌ أيضاً
وهل ستنتظرُ النساءُ الولادةَ تسعة أشهر



ماذا سيفعلُ هؤلاءُ الابناءُ الذين صاروا فجأةً
أباءً وأجداداً وأبناءً معا



من بيروتَ تعلّمنا أنَّ الحربَ
هو أن تقطعَ أقدامك



مِنَ القاتلِ تعلّمنا استطاعةَ التنفيذِ

ومن الضحية الاحتجاج على السقوط



بعد الغارة الجديدة سنستبدلُ غابةً خضراءَ بمقبرةٍ بيضاء
الاشجارَ العاليةَ بالمرمرِ الواطيءِ والازهارَ بالازهارَ



- والفصول؟

- .



تُرى

هل أزهارُ المقابر من البلاستيك؟



صَعَدَ إلى غصني ليخاطبَ الرب
فتدلى



كيف نقول للجرافات أن أحجار المباني
ملينة بالاحداق والشفاه والايدي



كَانَ صَيْفَ بيروت حارقاً
لأنه كان صَيْفَ البشرية كلها



المنتصر هو الذي يطالب بالاستسلام ثم بالسلام:

يا لتواطوء اللغة العربية



قلنا للعدو انتظرنا

لكنه جاء



أقدام المحتل على الارض وعيوننا على الخارطة
وإذا استبد وطال الزمن سنحصل الخارطة إلى صندوق زجاجي



خرجنا من الحصار

إلى رواية الحصار



هل نسمي القتلى المؤجلين

شعبا



تري من أين جاءت فكرة الانتقام الغريبة هذه:

رحم المرأة



يا رجال السياسة المتوجين بالنصر

اسمعوا القصيدة



انظروا إلى الأطفال لا لتعليمهم كما تفعلون منذ قرون

إنما ولمرة واحدة للتعلم منهم



يا رجال الأمن المسلحين حتى الانياب؛
نافذتي الصغيرة لا تنتظر إلا الشمس



ويا رجال الدين
السما في الارض



في بيروت وحده البحر لم يتغير
إنه الماء عديم اللون والطعم والرائحة



غداً ستشرق الشمس الباردة على بيروت
لتجفف حريق القنابل



غداً سيلعب التاريخ لعبته المعتادة
في نهب ذاكرة الموتى بالتواطؤ مع الأحياء



غداً ستبني المدينة أجهزة أحدث من التي دمرتها
ولهذا يجب أن نحفر في الأرض أعمق من الذاكرة



لا بد من إعادة التوازن
بين دورة الأشياء والدورة الدموية

حبر

أَرْضُ لآلِافِ الْأُوطَانِ الصَّغِيرَةِ
الَّتِي لَا تَتَسَعُ إِلَّا الْجُثَّةُ وَاحِدَةً

★

تَكْتَفِي جُثَّةُ بَرَمَالِهَا
وَرَحِيلُ بَأْمَوَاهِ

★

الْقُبُورُ الْمُخِيفَةُ
هِيَ الَّتِي نَحْمُلُهَا عَلَى اللَّافِتَاتِ

★

وَالزَّيْتُونَةُ
لَمْ تَكْتَفِ بِالْحَيَاةِ

★

الْخَيُولُ الْمَيِّتَةُ وَحْدَهَا تَذْكُرُكَ بِالصَّهِيلِ
وَالْحَجَرُ السَّاقِطُ مِنَ الْأَعْلَى بِالْقَمَةِ

حدود

يُمْكِنُ أَنْ تَنمو حُدُودُ الْوَطَنِ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ ؛
فَيَحْدُكَ الْوَطَنُ بَاطِنِيًّا بِالْأَسْرَارِ وَظَاهِرِيًّا بِالصِّدْقِ



عمودياً بالمقبرة
وأفقياً بالجنون



اعتذار

إعتذارُ للخيمة

وهي تلوذ بالقنبلة

★

إعتذارُ للفلسطيني

الذي صرْتُ صديقاً لموته

★

إعتذارُ للعربي

الذي لم أجد قبراً لجثته

★

إعتذار للوطن

المدفون بصوتي

★

إعتذار لأمي

التي ما زالت تحتضن تمثال طفولتي

★

إعتذار لابني

الذي ولدت معه

★

إعتذار للشهداء
الذين لم يموتوا بعد



إعتذار ليوم
سأنتظره أبدا



رثاء

عندما سقطتُ غيمةً في يدي
لم أمس التراب



لم أفارق دمي
منذ أن أسقطتُ جُثتي من يدي



في الحريق أحتمي بالجدور



عندما تستطيلُ ضفةً بيننا
ننكسرُ ونسيل



بين الحجرِ الملقى في قارعةٍ والصرحِ
يدُ



لو أن الموت بقية
لم أبدأ
مَنْ يُطفيءُ في الحجرِ الصمتَ

وفي الوردَةِ أسرارَ البهجة

★

من يسرقُ من نافذةِ الصحورِ
خبايا اليقظة

★

من يكسرُ في جَنحِ الطائرِ

★

هذا الأفق

حينَ يكونُ النسغُ بكاءَ
يُصبحُ تاريخُك غابةَ

★

لا العُشبُ، لا الموجةُ، لا الغرقى
تعرفُ هذا النهرَ الواقفَ فيك بلا ضفةَ

★

لولا جُثتك الملقاةُ وراءَ الكلمات
لما أدركت الصمتَ

★

هل تعرفُ أن الزمنَ الميتَ
آخر قوت

أرقام

الأول رقمٌ خارجُ البدء
هل أولُ البحرِ آخره



أولُ الغيمةِ الأرضُ
أولُ عشبٍ ذراعان



لي أولٌ ليس للبدءِ
للمخاتمة .



اثنانِ يقتسمانِ النهايةَ والبدءَ
وجهان والضدُّ ليَ وسوايَ وما بيننا من مرايا



في الثالثةُ شكلُ النهايةِ
أو عنفوانُ التكامل



هل أخفقَ العدُّ لا عدُّ في الثالثة
ولا رقمَ غيرِ احتسابٍ خفيٍّ له مثلُ صُيرورةٍ أو قَدَر

مدينة

الناصرية قرية من هتاف
شاهدة كبيرة لقبر كونوش كادرو



معبد قمري لم يستطع الأنبياء احتلاله
لم يبق منه اليوم إلا القمر



الدليل الأخير على أن الفرات
لم يغير مجراه



يَحْدُها العراقُ
من الشمال والجنوب والشرق والغرب



من تضاريسها الجغرافية
رياح السموم والشعر



من ذاكرة البحار الأولى لم تحتفظ إلا بأشعة الأسطورة

ومن البحار اليوم إلا بابنائها الغرقى

★

غدا عندما يجفُّ الفراتُ
يصبح الجسرُ الوحيدُ فوقه جامعاً

★ الناصرية مدينة في جنوب العراق

وقديماً أور السومرية

بابل

« إنحنِ أيها الجامع »
كان اسمُ الطريقِ إلى بابل



لسنينَ قرناً مضتْ نَجُوسُ فيها الرياحُ العاصفةُ
صارَتْ الطريقُ الرياحَ والعبورُ إليها بها



فيها اكتشفَ الموتُ الكتابةَ والمقبرةَ
وخلطَ جلعامشُ العناصرَ والجغرافيةَ باللغة



في الحدودِ الأخيرةِ
حدودِ القربانِ والاله



حدودِ الجودی التي لم تحفَ تحتَ بحارِ الاسطورةِ
حدودِ النهاياتِ التي لا تعرفُ البدءَ



صار اسمُ الطريقِ إلى بابل
« انحنِ بابل الجامحة »

أُف

كَتَبَ فَتَعَلَّمَ الْبَقَاءَ
وَقَرَأَ فَتَعَلَّمَ الْمَوْتَ



نَظَرَ إِلَى الطَّيْرِ فَقَالَ لَنْ يَنْسَانِي
وَمَضَى



ذَهَبَ إِلَى الْمَرْأَةِ لِيَسْأَلَهَا فَلَمْ تُجِبْهُ
وَسَأَلَتْهُ



أَمْسَكَتْ بِهِ يَوْمًا وَأَنْسَتْهُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا جَسَدَهَا
عَادَ إِلَيْهَا كَيْ يَرَاهَا بَلْ لِيَرَى جَسَدَهُ



فَكَّرَ أَنْ يَبْنِيَ الْمَدِينَةَ فَبَنَى أَوَّلَ حَجَارَةٍ فِي الْمَقْبَرَةِ
أَقَامَ لَهَا شَوَاهِدَ وَصَرَخَ يَسْأَلُهَا فَأَجَابَتْ



بَنَى الْأَسْوَارَ عِنْدَمَا كَانَتْ الْمَدُنُ جَنِينًا
وَلَكِنَّهَا لَمْ تَكْبُرْ مِنْ بَعْدِهِ



رَسَمَ خَارِطَةً بِلَادِهِ وَكَانَ الْقَمَرُ يَحْدُهَا مِنَ الشِّمَالِ
وَالْمَقْبَرَةُ مِنَ الْجَنُوبِ



قال : سَأَقْتَسِمُ الْأَرْضَ وَلَمْ يَدِرْ مَعَ مَنْ
فَأَعْطَى وَلَمْ يَأْخُذْ



فِي الْعَاصِفَةِ احْتَمَى بِاللَّجُوءِ إِلَى الْمَأْوَى
وَعِنْدَمَا انْطَلَقَتِ الْعَاصِفَةُ مِنْهُ هَدَمَهُ



أَرَادَ أَنْ يَتَحَدَّ بِالْخَارِجِ قَبْلَ الْمَوْتِ
فَابْتَكَرَ الْجَنُونَ



اخْتَارَ الْمَجْدَ قَبْرًا يُلْقَى فِيهِ مَا شَاءَ فِي حَيَاتِهِ
لِيَذْهَبَ خَالِيًا وَوَحِيدًا إِلَى قَبْرِهِ



دَنَا مِنْ يَدَيْهِ فَرَأَاهَا أَبْعَدَ مِنْهُ فَصَرَخَ يُدِينُهَا
لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَنَّ هَذَا سَيُسَمَّى مِنْ بَعْدِهِ اسْتَغْفَارًا.
عَادَ إِلَى يَدَيْهِ لِيُطْمَئِنَّ إِلَيْهَا فَصَرَخَ فِي الْخَارِجِ
وَأُسْمِيَ ذَلِكَ اسْتَغْفَارًا



اكتشفَ اللُّغَةَ وَكَانَتْ مَتَوَحِّشَةً فَأَوَاهَا وَعَلَّمَهَا الْإِلَهَةَ وَالْمَوْتَ

وأطلقها في فمه .



عاد إليها ساعة الموت ليقاضيه فرفضته
لقد امتلأت موتاً في المرة الأولى



قَادَ أعداءه إلى معركةٍ قبل الهزيمة وبعد النصر
فاكتشف أنهم كل ما تبقى له في الحياة



نَزَلَ عارياً إلى النهر
وخرج منه ليَجف على الضفة



هبّت الريح فقرّر أن يخرج منها أيضاً
حاول . حاول حتى استفاق



عرفَ الموتَ الراكدَ ماءً يجري
والموتَ الجاريَ غمراً ينتظرُ



عرفَ الغيمةَ عندَ عبورِ الريح
والريحَ عندَ سقوطِ الغيمة



عرفَ الموتَ الراكدَ ماءً يجري

والموت الجاري غمراً ينتظرُ



عرفَ الغيمةَ عندَ عبورِ الريحِ
والريحَ عندَ سقوطِ الغيمةِ



وخطاهُ

ما زالت تتأرجحُ في صوته



عرفَ الأسرارَ وجاءَ بها مأواه
وطويلاً عاشا حتى ضاق بها



استكبر أن يتركها للخارج
فقاً عينيه وظل يدور



الذراعُ فوق جثتهِ شاهدة والحجرُ فوق ذاكرته طائرٌ
افلت لتوه من الخطر يتنفس الصعداء



الأغنية فجوةٌ صغيرة في اللغة أوفي الصمت
أوفي لحاءِ الخارج المتشقق كالصوت



الخارجُ للصوت والداخلُ للغة

بينهما؟ الجسد حفرة واقفة

★

بين شمس تسطع فوق الماء وينبوع ساخن
اختار الشمس

★

الخارج للنار
الداخل للماء

★

في الهجيرة كان يقتفي الظلال النحيلة
مثلما يفعل جسده النحيل تحت هجيرة دمائه

★

قال لماذا لا أنفخ في الصور
هل أشعل ناراً أم أطفئها؟

★

ولكنه ظل ينفخ في طين الكلمات
« فأبى واستكبر »

★

عندما قرر أن ينسى تذكر
أن الأشجار تقف بجذورها لا بأغصانها

★

في الحفر اكتفى بالكتابة لأنها

حفر في كل الاتجاهات

★

وفي الصراخ اكتفى بالحلم
لأنه خارج اللغة

★

أشدُّ الأسرار وحشية هي التي يعرفها الجميع
ولا يجرؤون على الحديث بها

★

الطريقُ عندما تولد
لا تذهبُ أي مكان

★

الصراخُ اعتراف بأن موتَ اللغة
ليس في الصمت

* * *

معاذ الله

أنا اللافتةُ فاحرقوني
لأحملَ النارَ

★

ليس للنارِ
ماضٍ

★

يَعوي الهتافُ سنيئاً في أعماقي
ولم يصِرْ ذنباً

★

لن أعبُرَ منيَ إليّ ولن تؤدي الصحراءُ إلى الصحراءِ
لا بدّ من تضاريسٍ أخرى بيني وبينني

★

دمُ الأجنحةِ
لا يتخثر في الريحِ

★

عندما ينزفُ البياضُ
لا يتخثر

★

الطائر الميت
ليس حافةً للأفق



للمصاصةِ القاتلة لا بد من المسافةِ لاختراقِ المكان
ومن الجسدِ لاختراقِ الزمان



يُمكنُ لغايةٍ أن تهاجر
ولكن في جدث



يمكنُ خلطُ الزمانِ بالمكان
في الأشجارِ فقط



عندما يرفض الزمن الحركة
يصير مكاناً



هو

اختراقُ

ليس كالنوم في صوت

★

سلالاتُ من الفرح المدفون
تخرجُ بأكفانها على الشفاه

★

شجرةُ لبلاب
تَحضُنُ جدارها الطفل

★

قال سأختصرُ الحياة
فاستسلمتُ له إلى ما لا نهاية

★

طلبوا من جثته الاعترافَ
فأقرتُ بأنه لم يمِث

★

كان طيرا يهاجر في عشه
ويعود إلى مأواه في الآفاق

★

لا تُخِفُهُ الحرائق
إنما النارُ التي يتوطنُ ثم النارُ التي يحب



في اللغة كان يسمي الأشياء
وفي الصمت تسميه



وجدت الغيمة طريقها إليه
ولم تُمطر



يأتي نهراً جديداً ثم يُحرقه
هكذا يتذكر



لكي يتشبه بالأشجار لم يَصْمُد في الوقوف
بل جعل الشجر يمشي ،



لكي يلتقي مع الموجة لم يَذُب فيها
بل غنى خرير الماء ،



لكي يقلدَ الجبلَ لم يَصْمُتْ
بل غالبه بالصراخ ،



وعندما أراد الاعتراف بأخطائه
صَنَعَ إلهاً للغفران،



لكنه قرر أن يقتل إلهه
عندما اكتشف أنه أول من سيطلق الرصاص عليه.



حاول أن يمسك باللحظة قبل أن تسقط فيه
واللحاق بها وهي تغيب في الماضي



أن يقف في المرآة
ولا يرى أحدا



أن ينحني كجدار
ولا ينهدم



أن يفعل
اللاشيء



حاول العيش
قبل . بعد .

شهادة

قال : سمعتُ فنسيْتُ النسيان
ورأيتُ فنسيْتُ القول



قال : بماذا جئتُ إذن
قال : بما لا يراني وأراه



قال : حفظتُ الأرض ونسيْتُ الطوفان
قال : غَرَقْتُ



قال : أجلُّ والصفةُ ما قبلُ غريق
قال : صدقتُ



قال : حفظتُ عن الربِّ نداءً وأتيتُ الناس
حفظَ الناسُ ندائي ونسوني .



قال : أتيتُ لقومي أنذرهم من مهلكةٍ آمنوها ضحكوا
جاء الأعداءُ وما قتلوا إلآي .



قال : أتيتُ إلى نفسي أنذرُها فانصاعتُ لي
فبقيتُ وحيداً



قال : وحدك صدقتُ كلامي وسأقتلك الليلة
قال : صدقتُ ان تفعل ذلك



قال : إذن أنتَ زمانُ زمني ومكانُ مكاني
قال : كذبتُ .



نهاية

لم تعدّ إلا بضعة خطواتٍ للعبورِ
بين الولادةِ والمقصلةِ



سألوه عن آخر أمنيةٍ في الحياة؛
فقال الحياة



نظرَ إلى الأرضِ
فكانت لا تُشبه الأرضِ



ليس بين البشريةِ والهيكلِ العظميِ
إلا ملم واحد



سألَ نفسه عن النهايةِ
فكانت أطولَ من الحياة



أحني رأسه على صنوبرة
يَحترقُها لهاتُ نحاسي



فوقه سقطت قطرة دمع
بعدها قطرة دم





المحتوى

٧	فراغ
١٠	لغة
١١	قرية
١٢	ليل
١٥	تضاريس
١٦	إلى رياض صالح الحسين
١٧	مزهريّة
١٨	دفلّى
١٩	هاوية
٢٠	اعلان - كلب
٢١	غراب
٢٢	نهر - يبدان
٢٣	تحول - صعود
٢٤	جيش - اعتراف - حوار
٢٦	اشارات
٢٨	بحر
٢٩	حلم
٣٠	غابة

٣٣	ريح
٣٤	تقاطع
٣٦	استمنا
٣٧	هرب
٣٨	أحيانا
٤٣	حركة
٤٥	أجوبة
٥٩	مكتب
٦١	اختلاف
٦٧	صبرا
٦٨	حدود
٦٩	اعتذار
٧١	رثاء
٧٣	أرقام
٧٤	مدينة
٧٦	بابل
٧٧	أفعال
٨٣	معادلات
٨٥	هو
٨٨	شهادة
٩٠	نهاية

عبد الأمير . شوقي . أبابيل . قصيدة . باريس ١٩٨٣
منشورات اتحاد الكتاب العرب - ١٩٨٦
٩٦ ص قطع ١٤ × ٢٠ مطبعة اتحاد الكتاب العرب - دمشق .

١٩٨٦ - ٩



اتحاد الكتاب العرب
Union des Ecrivains Arabes
دمشق Damas



هذا الكتاب

التأمل هو سمة هذه القصيدة ، بمعنى أن
الشاعر يستبطن كنه الأشياء ، ليقيم معها علاقات
جديدة : كنه العالم ، وكنه العصر ، وكنه المرحلة
بالذات ، إنه يدع خلفه كل ما هو ظاهر ، ليسأل في
العمق ، في المعنى الكامن تحت الأحداث والأعراض
والظواهر ، إنه يحس الأشياء ويفكر بها في آن واحد
معاً .